دور الجامعات في مكافحة الارهاب والتطرف والحد من مخاطر التنظيمات الارهابية في العراق

الباحثة

رغد علي حسن

قسم العلوم السياسية، كلية الامام الكاظم a للعلوم الاسلامية الجامعة

raghadali485@gmail.com

The role of universities in combating terrorism and extremis and reducing the dangers of terrorist organizations in Iraq

Researcher

Raghad Ali Hassan

Department of Political Science , Imam Al-kadhim College , For Islamic University Sciences

الملخص:-

تنـاول البحـث دور الجامعـات العراقيـة في مكافحـة ظـاهرة الارهـاب والتطرف والحد من مخاطر التنظيمات الارهابية في المجتمع العراقي، وذلك من خـلال مبحـثين، ففـي المبحـث الأول تحـدثنا عـن الإطـار المفـاهيمي لظـاهرة الارهـاب والتطـرف، أمـا في المبحـث الثالث تناولنا بالتحليل والدراسة دور الجامعات العراقية في مكافحة الارهاب والحد من مخاطره وأضراره، وتوصلنا في ختـام البحـث إلى أن الجامعـات العراقيـة تلعـب دورًا محوريًـا في نشـر الـوعي الفكـري والثقـافي والأمـني في المجتمع العراقي، وهذا بدوره يحد من مخاطر التنظيمات الارهابية والمتطرفة في العراق.

الكلمات المفتاحية: ارهاب، تطرف، تنظيمات ارهابية، جماعات متطرفة، داعش، الجامعات العراقية، العراق.

Abstract:-

The research dealt with the role of Iraqi universities in combating the phenomenon of terrorism and extremism and reducing the dangers of terrorist organizations in Iraqi society, through two sections. Its risks and damages, and at the conclusion of the research we concluded that Iraqi universities play a pivotal role in spreading intellectual, cultural and security awareness in Iraqi society, and this in turn limits the risks of terrorist and extremist organizations in Iraq.

Key words: terrorism, extremism, terrorist organizations, extremist groups, ISIS, Iraqi universities, Iraq.

المقدمة:ـ

في ظل انتشار التطرف والارهاب، وتفشي العنف والفوضى في الدولة العراقية، وخاصة بعد الغزو الأمريكي للعراق في ٢٠٠٣م، ومروراً بسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) على معظم الأراضي العراقية، وانتشار الجماعات الارهابية والمتطرفة في وطننا الجريح، برزت الحاجة إلى دراسة ظاهرة الارهاب وتفكيكها والوقوف عليها في محاولة لفهمها، ووضع آليات للتعاطي معها، ولا يمكننا تحقيق ذلك، إلا من خلال توحيد الرغبة في هزيمة التنظيمات والجماعات الارهابية، وكافة المليشيات التي تعمل في العراق خارج إطار المنظومة الأمنية، لتحقيق أهداف أطراف خارجية، ولأن الفكر الإرهابي هو بالأساس منظومة فكرية تُبنى على عقيدة فاسدة، لذا كان من الضروري مواجهة الفكر بالفكر، وعدم اختزال مكافحة التطرف والارهاب في الإطار الأمني وحسب، بالرغم من أهميته، ومن هنا كانت الحاجة مُلحة للاعتماد على الجامعات العراقية التي تُربي وتُعلم خيرة شباب الوطن، في مواجهة الفكر الإرهابي، وذلك من خلال نشر الوعي الفكري والثقافي بين الشباب الجامعي، وغرس الانتماء في قلوب أبناء هذا الوطن، وتعزيز ثقافة التسامح بين مختلف فئات الشعب العراقي.

أهمية البحث وأهدافه:

يمكن إيجاز أهمية البحث وأهدافه في النقاط التالية:

١. محاولة فهم ظاهرة التطرف والارهاب في المجتمع العراقي.
٢. تحليل ودراسة أسباب ودوافع لجوء الشباب للتطرف والارهاب في العراق.
٣. رصد أبرز مصادر تمويل الجماعات الارهابية في العراق.
٤. رصد المخاطر والأضرار الناتجة عن انتشار التنظيمات الإرهابية في العراق.
٥. بيان دور الجامعات العراقية في مكافحة الارهاب والحد من مخاطره.
٦. المساهمة في وضع رؤية شاملة لمكافحة التطرف والارهاب في العراق.

إشكالية البحث:

إن مشكلة الدراسة واسئلتها تتمحور في سؤال رئيسي، هو: ما هو دور الجامعات العراقية في مكافحة ظاهرة الارهاب والتطرف والحد من مخاطر التنظيمات الارهابية في المجتمع العراقي؟

منهج البحث:

في هذه الدراسة، اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لأنه الأنسب في مثل هذه الدراسات، إذ يسمح لنا هذا المنهج بوصف الظاهرة ورسم صورة عامة عن الإشكالية المدروسة، ومن ثم جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها بما يحقق أهداف الدراسة.

هيكلية البحث:

قسم هذا البحث إلى مقدمة وخاتمة ومبحثين، تناولنا في المبحث الأول مدخل لفهم ظاهرة الارهاب والتطرف، وجاء المبحث الثاني الذي خصص لبيان دور الجامعات في مكافحة الارهاب والحد من مخاطره.

المبحث الأول

مدخل لفهم ظاهرة الارهاب والتطرف

المطلب الأول

الإطار المفاهيمي للتطرف والارهاب

أولًا: مفهوم الارهاب.

١. الارهاب في اللغة:

تُشتق كلمة إرهاب من الفعل المزيد (أرهب)، ويقال أرهب فلانا: أي خوفه وفزعه، وهو نفس المعنى الذي يدل عليه الفعل المضعف (رهب). أما الفعل المجرد من نفس المادة وهو (رهب)، يرهب رهبا ورهبابا وأرهابا بالفتح والكسر، وهو الإخافة والتخويف[١]، وأرهبه واسترهبه: أخافه[٢]، أما الفعل المزيد بالتاء وهو (ترهب): فيعني انقطع للعبادة في صومعته، ويشتق منه الراهب والراهبة والرهبنة والرهبانية... إلخ، والراهب: واحد رهبان

في الديانة المسيحية. وهو اسم فاعل من رهب: إذا خاف، أي: الخوف من الله سبحانه وتعالى. وعليه؛ فالإرهاب في اللغة هو الإفزاع والإخافة، يقال: أرهبه، ورهبه أي أخافه[٣].

وقد استخدم القرآن صيغ مختلفة مشتقة من نفس المادة اللغوية، بعضها يدل على الإرهاب والخوف والفزع، مثل: قوله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾[٤]، قوله تعالى: ﴿وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾[٥]، قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾[٦]، قوله تعالى: ﴿تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ﴾[٧]، قوله تعالى: ﴿وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ﴾، قوله تعالى: ﴿وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾[٨]، قوله تعالى: ﴿لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ اللَّهِ﴾[٩]، والبعض الآخر يدل على الرهبنة والتعبد، مثل: لفظ (الرهبان) في سورة (التوبة: ٣٤)، لفظ (رهبانا) في سورة (المائدة: ٨٢)، ولفظ (رهبانهم) في سورة (التوبة: ٣١)، وأخيرا (رهبانية) في سورة (الحديد: ٢٧)، ومن الملاحظ أن القرآن الكريم قد اشتمل على بعض الكلمات التي تتضمن الإرهاب والعنف[١٠]، وشدة الخوف والتخويف الواقع على الفرد أو على الجماعة، وهو في حقيقته وحكمه نوعان: إما إرهاب مشروع بصريح نص القرآن الكريم: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾[١١]، أو إرهاب غير مشروع، وذلك هو الارهاب المتمثل في تخويف الآمنين وإدخال الرعب والفزع عليهم، سواء كانوا مسلمين أو مستأمنين أو معاهدين أو أهل ذمة أو غيرهم، وهو محرم بإجماع العلماء[١٢].

ومما سبق يتضح لنا أن مادة (رهب) تعني: الخوف، أما (أرهب)، فتعني: قصد التخويف والإفزاع والترويع[١٣]، وقد أقر مجمع اللغة العربية في القاهرة استخدام كلمة الإرهاب بوصفه مصطلحا حديثا في اللغة العربية أساسه (رهب) بمعنى خاف، وأوضح المجمع: أن الإرهابيين وصف يطلق على الذين يسلكون سبيل العنف لتحقيق أهدافهم السياسية[١٤].

٢. الارهاب في الاصطلاح:

لا يوجد تعريف محدد ودقيق ومتفق عليه للإرهاب، وذلك لاختلاف الأهداف والتوجهات وسياسات الدول ومصالحها، ولذا كثرت التعريفات وتنوعت إلى الدرجة التي

وجد معها الباحثون في مجال الإرهاب عدداً لا حصر له من التعريفات، فالبعض يركز في تعريف الإرهاب على الأسلوب أو الطريقة، فيرون أن الإرهاب ليس فلسفة ولا حركة، وإنما أسلوب أو طريقة لغرض تحقيق طموح أو هدف سياسي -في الغالب- لجماعة منعزلة ومحبطة، تدرك ألا أمل لها في الوصول إلى ما تريده إلا من خلال الإرهاب وتخويف الأغلبية ومؤسساتها بإشاعة الرعب والفوضى والتضليل، بينما يركز آخرون على الأهداف أو الوسائل أو الأسباب[١٥]، ولكن هناك إجماع على أن الارهاب وسيلة من وسائل الإكراه في المجتمع الدولي، وتتفق كافة التعريفات على أن الهدف منه هو خلق أجواء من الرعب والخوف والفزع لتحقيق هدف معين، وفيه استهداف متعمد أو تجاهل لسلامة المدنيين[١٦].

ويرى البعض أن الارهاب يُقصد به: "محاولة فرد أو جماعة، فرض رأي أو فكر أو مذهب أو دين أو موقف معين في قضية من القضايا، باستخدام القوة والعنف، على أفراد أو جماعات أو شعوب أو دول، بدلا من اللجوء إلى الحوار والوسائل الحضارية المشروعة، وهذه الأفراد أو الجماعات تحاول فرض هذه الأفكار بالقوة لأنها تعتبر نفسها على صواب والأغلبية على ضلال مهما كانت نسبتها، وتعطي نفسها وضع الوصاية عليها تحت أي مبرر"[١٧]، وقد يُقصد به أيضًا: "نظام أو منهج، تحاول من خلاله مجموعة منظمة، أو فرد، جذب الانتباه إلى أهداف محددة، أو اجبار الطرف الآخر بتقديم تنازلات، بواسطة الاستخدام المنظم والمقصود للعنف"[١٨]، فالإرهاب وفق هذا التعريف يُعني: "إجبار الآخرين على اتخاذ موقف إيجابي يجافي الحق الإنساني ويلغيه أمام فكر الآخرين ومعتقداتهم، وإلغاء إرادة الآخرين ومصادرة حقوقهم، من خلال الترويع والتهديد بالتعنيف الجسدي أو القهر الفكري"[١٩]، وهو بذلك يكون -أي الارهاب- قد تجاوز مرحلة التطرف إلى مرحلة أخرى تنطوي على فرض الرأي أو المعتقدات بالقوة، أو بمعنى آخر فإنه إذا كان التطرف يقوم على العنف الفكري، فإن الإرهاب يعتمد على العنف المادي، ومن وجهة نظر التنظيمات الإرهابية، أو الفرد الإرهابي، فإن كل شيء في المجتمع باطل ولابد من تغييره، وأنه لا سبيل لهذا التغيير إلا بقوة واستخدام السلاح وممارسة العنف والتطرف والإرهاب في المجتمع[٢٠].

باختصار شديد جداً، يمكن تعريف الارهاب بأنه: العنف المنظم والمتصل بقصد تحقيق أهداف سياسية[٢١]، ولكن هذا التعريف يختزل أهداف الارهاب في الأهداف السياسية وحسب، وهذا الأمر يكذبه الواقع، فعلى الرغم من أن غالبية أهداف الارهاب سياسية، إلا أن

له الكثير من الأهداف الأخرى، ولذا فان تعريف الارهاب بأنه: الرعب الذي يلجأ إليه مجموعة أو فرد، كالقتل والتخريب[٢٢]، يُعد تعريفًا مختصرًا ومناسبًا للإرهاب، وفي هذا السياق، يرى المجمع الفقهي الإسلامي أن الارهاب يُقصد به: العدوان الذي يمارسه أفراد أو جماعات أو دول بغيا على الإنسان، وهو يشمل كافة صنوف التخويف والأذى والتهديد، ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر[٢٣].

وقد عرفت الموسوعة السياسية الإرهاب بأنه: "استخدام غير قانوني للعنف أو التهديد به أو بأشكاله المختلفة؛ كالاغتيال والتشويه والتعذيب والتخريب والنسف وغيره بغية تحقيق هدف سياسي معين، أو باختصار: استخدام الإكراه لإخضاع طرف مناوئ لمشيئة الجهة الإرهابية[٢٤]، وفي معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية فان الإرهاب يُقصد به: "بث الخوف والزعر الذي يثير الجسم أو العقل، عن طريق استخدام العنف، وتوجه الأعمال الإرهابية ضد الأشخاص، سواء كانوا أفرادا أو ممثلين للسلطة، ممن يعارضون أهداف هذه الجماعة"[٢٥]، وقد وصف هذا التعريف الطريقة التي تحاول بها جماعة منظمة أو حزب أن يحقق أهدافه، وفي قاموس أكسفورد نجد كلمة إرهاب (Terrorism) تعني سياسة أو أسلوب يعد لإرهاب المناوئين أو المعارضين لحكومة ما وإفزاعهم، والشخص الإرهابي (Terrorist) هو الشخص الذي يحاول أن يدعم آراءه بالإكراه أو التهديد أو الترويع[٢٦].

أما الإرهاب عند الأمم المتحدة (United Nations Organization)، فيقصد به: أعمال العنف الخطيرة التي تصدر من فرد أو جماعة بقصد تهديد الأشخاص أو التسبب في إصابتهم أو موتهم، سواء كان يعمل بمفرده أو بالاشتراك مع أفراد آخرين، ويوجه ضد الأشخاص أو المنظمات أو المواقع السكنية أو الحكومية أو الدبلوماسية أو وسائل النقل والمواصلات، وضد أفراد الجمهور العام دون تمييز، أو الممتلكات، أو تدمير وسائل النقل والمواصلات بهدف إفساد علاقات الود والصداقة بين الدول، أو بين مواطني الدول المختلفة، أو ابتزاز أو تنازلات معينة من الدول في أي صورة كانت. لذلك فإن التآمر على ارتكاب أو محاولة ارتكاب أو الاشتراك في الارتكاب أو التحريض على ارتكاب الجرائم يشكل جريمة الإرهاب الدولي[٢٧]، أما في التقرير الصادر عن وزارة الخارجية الأمريكية في أكتوبر ٢٠٠١ م، فتم تعريف الارهاب بأنه: "عنف متعمد يرتكب ضد غير المقاتلين (المدنيين) بهدف التأثير على الجمهور لتحقيق دوافع سياسية"[٢٨].

ويرى (Noemi Gal-or) أن الارهاب هو طريقة عنيفة أو أسلوب عنيف للمعارضة السياسية، وهو يتكون من العنف والتهديد، وقد يمارس الإرهاب ضد أبرياء أو ضد أهداف لها ارتباط مباشر بالقضية التي يعمل من أجلها الإرهابي[٢٩]، وعرفه (Jenkins) بأنه التهديد بالعنف أو الأعمال الفردية للعنف، والذي يهدف إلى بث الرعب والخوف[٣٠]، أما (توماس ثورنتون) فيرى بأنه فعل رمزي يتم لإحداث تأثير سياسي غير معتاد، مستلزما استعمال العنف أو التهديد به[٣١]، وعرفه (Ginsburg) بأنه الاستعمال العمدي للوسائل القادرة على إحداث خطر عام يهدد الحياة أو السلامة الجسدية أو الصحية أو الأموال العامة[٣٢]، كما عرفه (سوتيل) بأنه العمل الإجرامي المقترف عن طريق الرعب أو العنف، أو الفزع الشديد من أجل تحقيق هدف محدد[٣٣].

تجدر الإشارة إلى وجود نوع من الارهاب يُسمى بـ (الارهاب الفكري)، وهو الإرهاب الذي تمارسه دولة ما أو جماعة ضد دولة أو جماعة أخرى، طمس هويتها الحضارية وسحق شخصيتها، ويمكن التمثيل لهذا النوع من الارهاب لما يُعرف بـ (المراكز البحثية)، إذ تلجأ بعض هذه المراكز إلى إخراج أية نتائج تريدها الدولة لسلب الخصم كل ما يفخر به من لغة وتراث، وإنجازات، وتاريخ مشرف، وتحويل كل ذلك إلى عمليات سالبة، وبهذا تفقد الأمة شخصيتها وتصبح هامشية بدون جذور[٣٤]، وهناك أيضًا ما يُسمى بـ (المقاطعة)، أو بالمعنى الدقيق: ارهاب العزل ومحاصرتهم، وهو أسلوب قديم عرفته الأمم السابقة، وقد يكون هذا الارهاب جزئي كـ (الحصار الاقتصادي)، أو ارهاب شامل يشمل حركة السفن والمطارات والمواصلات البرية، والتعاملات التجارية بأنواعها والنواحي الطبية والعلاجية، وتعيش الدولة تحت طائلة العقوبات والتهديدات بالاجتياح أو التقسيم أو من استعمال المرافق الحيوية التابعة لها كالموانئ والمطارات، مما يعطل كل نبضات الحياة في شرايين المجتمع عن العمل فيهلك الآلاف من الضحايا[٣٥].

وفي هذا المقام، ينبغي لنا التوضيح أن الإرهاب ظاهرة فاشية في العالم كله، وليس حصرا بشعب دون آخر، أو أمة دون أخرى، وأنه يتمثل في الممارسة التي قد تتسبب عن شعور جنس ما بالتفوق، أو عقيدة ما بذلك، لكن دمغ شعب أو جنس بالإرهاب لا يستقيم مع الفهم السليم[٣٦]، ويرى مهاتير محمد، أن الحرب على الارهاب ليست كالحرب

التقليدية، إذ لا يمكن للأسلحة المعقدة ولا الرؤوس النووية أن تهزم الإرهاب، ووصف مهاتير الهجمات الإرهابية بأنها نوع جديد من الحرب، إنها حرب الضعفاء ضد الأقوياء، فطالما يوجد هذا البون الشاسع بين القوي والضعيف في القدرة على القتل، لابد أن تحدث هجمات إرهابية رداً على أنواع القهر التي يذيقها القوي للضعيف، ويؤكد مهاتير إن الحرب التقليدية ليست بأكثر من إرهاب معطى شرعية، ويدلل على ذلك بان المقتولين أكثرهم عزل وليسوا مقاتلين، إنهم ضحايا إرهاب القنابل والصواريخ، ولا يمكن التمييز بينهم وبين ضحايا الهجمات الإرهابية، ولأن الحرب التقليدية ترهب الناس، لذا لابد من وضعها في سلة واحدة مع الأعمال الإرهابية التي يقوم بها الإرهابيون غير النظاميين، إذ ليس لأحد الحق في أن يتوج نفسه ملكاً لناصية الأخلاق والحق(٣٧).

ثانيًا: مفهوم التطرف.

التطرف هو تفعل -بتشديد العين- من طرف يطرف طرفا بالتحريك، وهو الأخذ بأحد الطرفين والميل لهما: إما الطرف الأدنى أو الأقصى(٣٨)، ومنه أطلقوه على الناحية وطائفة الشيء..، أما مفهوم التطرف في واقعنا المعاصر، فيُقصد به: "الغلو في عقيدة أو فكرة أو مذهب أو غيره يختص به دين أو جماعة أو حزب"، ولهذا فالتطرف يوصف به طوائف من اليهود والنصارى، فثمة أحزاب يمينية متطرفة أو يسارية متطرفة، وقد وصفت بالتطرف الديني والحركي والسياسي(٣٩).

المطلب الثاني

أسباب ودوافع لجوء الشباب للتطرف والارهاب

تعددت الاتجاهات والمدارس الفكرية التي تناولت دراسة أسباب ظاهرة الإرهاب، ولكنها جميعًا اتفقت في أن الارهاب ظاهرة مركبة ومعقدة للغاية ولها العديد من الأسباب الكثيرة والمتشابكة، وتختلف أسباب هذه الظاهرة وفقًا للرؤية التي ينظر بها أهل الاختصاص، فالباحثون ذات التوجه الاقتصادي يركزون على الأسباب الاقتصادية، وهكذا السياسيون والمختصون في الشئون العسكرية والأمنية، وهناك من يرفض عزو أسباب الإرهاب إلى الأسباب المادية الخارجية، ويختزلها في الاسباب النفسية، فيرى أن الارهاب ظاهرة نفسية ترتبط بتكوين شخصية المجرم، أي إنها استعداد نفسي لدى من يقوم بالعمليات الإرهابية، وما

الأسباب الأخرى سوى مثيرات لذلك الاستعداد النفسي، ويستدلون على ذلك بأن هناك مجتمعات يعاني الفرد فيها اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا، ومع ذلك تخلو من الإرهاب بشتى أنماطه وصوره، ولكن متى ما وجد الاستعداد الذاتي، ووجد المثير والمحفز كان ارتكاب جريمة الإرهاب[٤٠]، وفي هذا المطلب سوف نتناول العديد من الاسباب التي تدفع الشباب للتطرف والارهاب، على مختلف المستويات، وذلك على النحو التالي:

- **الأسباب الدينية:** تُعد الاسباب الدينية من أبرز الاسباب التي تدفع الشباب نحو التطرف والارهاب، فالإعراض عن تطبيق شرع الله في الأرض، والبعد عن تطبيق الأنظمة المتوافقة مع الشريعة الإسلامية في شئون الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية وغيرها، يدفع الشباب إلى التطرف واتهام الأنظمة بالكفر، ونحن كمسلمين مأمورين بضرورة تطبيق الشريعة حتى يأمن الجميع ويهنأ، وقد نعمت البشرية في العهود الأولى من الإسلام بحكم مستقر آمن ونعمة سابغة استفاد منها المسلم وغير المسلم، وعلى الجميع العلم أن البعد عن شريعة الله هو سبب الضلال والعمى والشقاء الذي نعاني منه الآن، فالله تعالى يقول: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾[٤١]، والمعيشة الضنك هي الضيقة وهي الشقاء والعناء[٤٢].
- **الأسباب السياسية:** يؤدي الغموض في المنهج السياسي للأنظمة والحكومات، والتخبط في العمل وعدم الاستقرار، إلى زعزعة الثقة وتقويض البناء السياسي للمجتمع، ويخلق حالة من الصدام بين المواطنين وقيادتهم السياسية، مما يسهل على الجماعات المتطرفة جذبهم اليها، وقد يتجه الفرد للجماعات الإرهابية والمتطرفة رغبة منه في تحقيق مكاسب سياسية، ومن الممكن أن تلجأ بعض الدول إلى احتضان بعض الجماعات أو الأفراد الخارجين على قوانين بلادهم، وتشجيعهم ومساعدتهم ماديا ومعنويا، وذلك تحقيقا لمكاسب سياسية، واستخدامهم كورقة ضغط تلوح بها الدولة الحاضنة في وجه الدولة الأخرى متى ما أرادت ذلك، لتحصل من خلالها الدولة الحاضنة على تنازلات سياسية أو مكاسب اقتصادية من الدولة الأخرى، بل يصل الأمر ببعض الدول في بعض الحالات إلى تدريب

جماعات ارهابية ومتطرفة لإحداث الفوضى والشغب في الدول الأخرى، وعندما يحدث تعاون وتصفية للخلافات بين هذه الدول، ينقلب السحر على الساحر ويفشل الجميع في القضاء على الارهاب مما يخلق حالة من عدم الاستقرار على المستويين المحلي والاقليمي، وفي كثير من الأحوال تمتد حالة اللاستقرار إلى المجتمع الدولي[٤٣].

- **الأسباب الاقتصادية:** يُعد الاقتصاد من العوامل الرئيسة في خلق الاستقرار النفسي لدى الإنسان؛ فكلما كان دخل الفرد يفي بمتطلباته ومتطلبات أسرته، كلما كان رضاه واستقراره الاجتماعي ثابتا، وكلما كان دخل الفرد قليلا لا يسد حاجته وحاجات أسرته الضرورية، كلما كان مضطربا غير راض عن مجتمعه، بل قد يتحول عدم الرضا إلى كراهية تقود إلى نقمة وسخط على المجتمع، خاصة في ظل وجود تفاوت طبقي كبير بين أبناء المجتمع الواحد، كما أن التدني في مستوى المعيشة والسكن والتعليم والصحة، ونقص الخدمات الضرورية والأساسية للإنسان، يدفع الفرد إلى الاعتقاد بأن إخفاق الدولة في توفير هذه الخدمات هو سبب غيابها، بل قد يعتقد بأن نظام الحكم في دولته فاسداً، مما يدفعه إلى السعي لتغييره ولو بالقوة، وهذه الحالة من الإحباط والشعور السلبي تجاه المجتمع يولد عند الإنسان حالة من التخلي عن الانتماء الوطني، ونبذ الشعور بالمسئولية الوطنية، وعدم احترام ذلك الوطن والمواطن الذين يرى أنهما لم ينصفاه ولم يعطياه حقه، فالوطن من وجهة نظره لم يقم بالواجب نحو ذلك المواطن، ولم يساعده في سد احتياجاته ومعالجة فقره وعوزه، ولهذا يتكون لديه شعور بالانتقام، وقد تستثمر الجماعات المتطرفة هذا الشعور، فتجتذب هذا الشخص اليها، بل قد تساعده على تحسين وضعه الاقتصادي، مما يدفعه للانتماء والولاء لها ولو على حساب الوطن[٤٤].
- **الأسباب التربوية والثقافية:** التربية والتعليم هما أساس تثبيت التكوين الفطري عند الإنسان، وأي انحراف في التربية أو قصور هو بداية لانحراف الفرد عن المسار الصحيح، والفهم الخاطئ للدين يخلق نوع من الجهل المركب عند الفرد، ويجعله عرضة للانحراف الفكري والتطرف في السلوك، بل ويجعل الفرد مستعداً لتقبل الأفكار الشاذة والغريبة، ومناخا ملائما لبث السموم الفكرية من الجهات المغرضة، لتحقيق أهداف إرهابية، وللحيلولة دون ذلك، ينبغي على المؤسسات

التي تتولى تربية الأفراد وتعليمهم الاهتمام بتكوين ثقافتهم وترسيخ القيم والمبادئ النبيلة لديهم، وتنمية الوعي في تعظيم حرمة الدين والأموال والأنفس والأعراض والعقول، وتنمية مداركهم في السماحة والتخاطب، والعمل على جمع الكلمة ووحدة الصف ونبذ كافة الآراء المتشددة والمتطرفة، مما يساهم في إخماد نار الفتنة(٤٥).

- **الأسباب النفسية والشخصية:** تتفاوت الغرائز الدافعة للسلوك البشري، فبعضها يدفع إلى الخير، والبعض الآخر يدفع إلى غير ذلك، ولهذا يوجد أشخاص لديهم ميول إجرامية تجعلهم أكثر تقبلًا لارتكاب الجرائم وممارسة العنف والتطرف والارهاب دون رحمة أو شفقة، وقد يكتسب الفرد الصفات النفسية من البيئة المحيطة به، فينعكس كل خلل في ذلك المحيط على سلوك ذلك الفرد وتصرفاته، حتى تصبح جزءا من تكوينه وتركيبه النفسي، ويعد الإخفاق في الحياة الأسرية من أهم الدوافع والأسباب المؤدية إلى التطرف والارهاب، وكذلك الفشل في التعليم، إذ يشعر الإنسان في مثل هذه الحالات بعدم تقبل المجتمع له، وهذا الاحساس يدفع الإنسان لإثبات وجوده حتى ولو من خلال التطرف؛ لأنه وسيلة سهلة لإثبات الذات، ولهذا فإننا كثيرا ما نجد أن أغلب الملتحقين بالجماعات الإرهابية لديهم مشاكل اجتماعية، ولذا ينبغي على القيادة السياسية معالجة تلك الأسباب النفسية التي تؤدي إلى جنوح الفرد نحو التطرف والارهاب حفاظًا على وحدة المجتمع وتماسكه(٤٦).
- **الأسباب الخارجية:** في ظل أزمة الضمير التي يعيشها النظام السياسي الدولي، يظهر الإرهاب الدولي كصرخة احتجاج على هذا التناقض الواضح والفج بين ما تفرضه مواثيق النظام الدولي، وما تحض عليه مواثيق قيم الإنسانية من نظم وقواعد في التعامل، وبين ما يحدث على أرض الواقع من تنكر لكل تلك المواثيق والقيم والمبادئ، ويرى بعض المختصين والباحثين في شؤون الارهاب، أن شيوع الإرهاب الدولي يعود إلى افتقار النظام السياسي الدولي للقوة والحزم في الرد على الانتهاكات الصارخة التي تتعرض لها مواثيقه ومبادئه، من خلال عقوبات رادعة لكل مظاهر الإرهاب الدولي(٤٧).

المطلب الثالث

مصادر تمويل الجماعات الارهابية في العراق

بعد سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) على معظم الأراضي العراقية في عام ٢٠١٤م، نجح التنظيم في توفير دعم مالي كبير للغاية من خلال القيام بعمليات الابتزاز والخطف والسرقة وتهريب الآثار والنفط، فضلاً عن قطع الطرق والرهائن والابتزاز والمساومة، خاصة في المناطق الريفية النائية، ووفقًا للتقرير الصادر من الجمعية الوطنية الفرنسية، والخاص بتمويل الإرهاب، بلغ دخل التنظيم في هذا العام نحو ١.٩ مليار دولار[٤٨]، ورغم توقف تدفق الأموال على التنظيم بعد عام ٢٠١٧م، نتيجة للخسائر الجسيمة التي تكبدها، إلا أن التمويل الخارجي ظل يمثل رصيداً حاسماً لضمان استمرار التنظيم وبقاءه[٤٩]، وكان هذا الدعم يصل إلى التنظيم عبر أراضي دول الجوار[٥٠].

وتكشف بعض التقارير حصول نساء التنظيم في بعض المخيمات على حوالات شهرية تأتي في الغالب من ذويهم في أوروبا، وأخرى تأتي من خلال حملات تجرى على شبكة الإنترنت لجمع التبرعات لهم، وقد حرصت الولايات المتحدة الأمريكية، بالتعاون مع دول المنطقة، وفي مقدمتها العراق، على تجفيف منابع الارهاب، وذلك من خلال استهداف من يقدمون الدعم لهذا التنظيم الارهابي، وبالفعل تم ضبط عدد من شركات الخدمات المالية التي لعبت دوراً حيوياً في تحويل الأموال لدعم عمليات التنظيم داخل العراق، في مقدمتها (شبكة الراوي)، وهي مجموعة تسهيل مالي مقرها العراق تقوم بتحويل الأموال إلى التنظيم، واستفادت بدورها في عمليات تسهيل التحويلات المالية من شركة مالية مقرها كينيا[٥١].

وفي ظل فقدان داعش للأراضي التي كان يسيطر عليها في العراق، تحرر التنظيم من التكاليف والاعباء المالية المرتبطة بمحاولة بناء الخلافة المعلنة ذاتياً، مما سمح له بالتركيز حصرياً على النشاط الإرهابي؛ إذ لم يعد بحاجة إلى الموارد نفسها التي كان يحتاجها عندما كان يسيطر على الأراضي، كما أن النفط ما زال يجلب الإيرادات للتنظيم أيضًا، ففي ظل فقدان التنظيم لسيطرته على حقول النفط في العراق وبعض الدول المجاورة، إلا أن سرقة النفط من خطوط الإمداد في المنطقة بات أحد المصادر الرئيسية لدخله[٥٢]، وإلى جانب سرقة حقول النفط، فان التحويلات المالية التي يرسلها مهاجرون في أوروبا إلى التنظيم، تُعد

واحدة من الوسائل المعتمدة في تمويل عمليات التنظيم الارهابية في العراق، وكثيراً ما يتم القبض في أوروبا على شبكات تمول الجماعات الارهابية، وفي مقدمتها داعش، في العراق[٥٣]، وتشير الكثير من التقارير إلى وجود شبكة منتشرة في مختلف أرجاء أوروبا تدعم نساء التنظيم المتواجدات في مخيمات اللجوء، بل وتسعى لدفع أجور نقلهن بطريقة غير قانونية وإعادتهن إلى بلادهن[٥٤]، وقد أكد خبراء في مجال مكافحة الإرهاب إن الحكومات في أوروبا دفعت مزايا الرعاية الاجتماعية الممولة من دافعي الضرائب لمقاتلي التنظيم في بعض الدول، مثل الدنمارك والسويد وبريطانيا، عن طريق الخطأ[٥٥].

وبعد تكاتف المجتمع الدولي وعزمه القضاء على تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش)، تم تقديم يد العون والدعم الكامل للدولة العراقية لمساعدتها في التغلب على هذا التنظيم، وقد استمرت الضربات الجوية للتحالف الدولي حتى تمكنت من تدمير أصول التنظيم، وإزالة قدرته على السيطرة على الأراضي، وتحجيم قدرته على فرض الضرائب غير القانونية على السكان، ويستمر المجتمع الدولي في مواصلة ضغطه المنسق في مكافحة الإرهاب والعمل على الكشف عن احتياطيات التنظيم النقدية في العراق، إلى جانب الإجراءات الإدارية وإجراءات إنفاذ القانون لتجميد أصولها وقطع علاقات التنظيم المالية[٥٦].

المبحث الثاني

دور الجامعات في مكافحة الارهاب والحد من مخاطره

المطلب الأول

دور الجامعات في نشر الوعي الفكري والثقافي والأمني في العراق

تعود أهمية الوعي الفكري والثقافي والأمني إلى انه وسيلة لتحقيق الأمن اللازم للحماية من مختلف التهديدات الخارجية والداخلية التي تهدد الاستقرار الداخلي كشرط أساسي وضروري لتحقيق التنمية المستدامة للدول، فالاضطرابات الداخلية ما هي إلا تعبير عن ثورة الإنسان ضد الوضع القائم واستغلاله أو قهره سياسياً أو اقتصادياً أو اجتماعياً أو ثقافياً، ويسهم الوعي الفكري والثقافي والأمني في إثراء الروح المعنوية وبناء شخصية قوية للفرد تمكنه من الصمود في وجه العواصف واتباع كافة التعليمات والأنظمة التي تكفل امنه وسلامته في شتى مجالات الحياة، مما يترتب عليه بناء مجتمع قوي ومتماسك[٥٧]، وفي مجتمعنا

العراقي، يعاني الشباب من أزمات اجتماعية وسياسية واقتصادية وأمنية أثرت بشكل كبير في شخصياتهم ونفسياتهم من جهة، وهويتهم الوطنية والثقافية من جهة أخرى، الأمر الذي أصابهم بالغربة والاغتراب والتهميش وفقدان الذات والروح والهوية، كل ذلك جعلت من اللامعيارية ضيفاً دائماً وملازماً للشاب العراقي، فحالة فقدان الوعي الفكري والثقافي والأمني هي حالة ناجمة عن شعور المواطن العراقي بعدم الطمأنينة والاستقرار، وهذه الحالة من فقدان الوعي تنطوي ضمنا على درجة عالية من التوتر (Strain) يشعر المواطن معها أن ثمة حاجات أساسية لا تشبع، وان مخاطر معينة تهددهم باستمرار، وان الاحلام الاجتماعية البسيطة لم تعد سهلة المنال أو في المتناول(٥٨).

وفي ظل ضياع هوية الشباب العراقي، وفقدان الأمل، ومعاناتهم من الغربة والاغتراب، يأتي دور الجامعات العراقية كسفينة النجاة لشباب العراق، وعلى عاتق هذه الجامعات تُلقى مهام عظام، ومسئوليات كبيرة للغاية تنوء بحملها الجبال، فالجامعات العراقية لابد وألا يتوقف دورها على مناقشة البحوث ورسائل الماجستير والدكتوراه، بل ينبغي أن تضطلع بمهمة التنشئة الاجتماعية للشباب العراقي وتحصينهم ضد كل إشكال الانحرافات والتطرف والارهاب(٥٩)، فالجامعات باعتبارها مؤسسات اجتماعية، ينبغي أن تهذب الثقافة العامة للطالب، وتساهم في نشر الوعي الفكري والثقافي والأمني في المجتمع العراقي، ولكي تأخذ الجامعة دورها في نشر الوعي، لابد وأن تنهض بالمستوى الثقافي والعلمي والفكري للطالب الجامع، وكلما كانت أهداف الجامعة واضحة ومحددة، كلما كانت قضية أداء الدور التوعوي أكثر وضوحا وفاعلية، فالثقافة لها الدور الفاعل في تنمية الوعي لدى الشباب الجامعي، وفي هذا الصدد، تسعى الدولة العراقية، ممثلة في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، إلى تهيئة الأجواء الجامعية لتنمية الوعي بكافة أشكاله وأنواعه لمواجهة التطرف والارهاب الذي تفشى في المجتمع العراقي(٦٠).

المطلب الثاني

أسس بناء مجتمع قائم على السلم المجتمعي والتعايش السلمي

- **ترسيخ العقيدة الدينية الصحيحة:** يُقصد بالعقائد الدينية تلك الأحكام والاتجاهات التي يعتنقها الأفراد والجماعات باعتبارها صحيحة وتتعلق بالواقع الاجتماعي(٦١)،

وبالتالي فهي وسائل اتخذتها الأديان السماوية لتحفظ الأذهان من كل بلبلة وتشويش، وترد عنها غائلة الشك، فهي أقوال لاهوتية تفصح عن معتقدات بيئة ما، وهذه المعتقدات تتعلق بأمور دينية ناصعة البياض، سلمت بصحتها السلطات الروحية لكل دين، وأمرت بالقول بها كأنها منهج الحق، الأمر الذي يعزز حالة الشعور بالمسؤولية والالتزام بالسلوك السوي النابع من حالة رقي الوعي لدى الفرد، ويؤدي ترسيخ العقيدة الدينية الصحيحة في نفوس الشباب إلى بناء مجتمع قائم على السلم المجتمعي والتعايش السلمي بين مختلف ابنائه(٦٢).

- **الحماية من التهديدات الاجتماعية:** تُعد حماية الشباب من كافة التهديدات الاجتماعية، شرط أساسي ومطلب ضروري لبناء مجتمع قائم على السلم المجتمعي والتعايش السلمي، ويُقصد بالتهديدات هنا، تلك الأشياء التي تهدف إلى إزالة أو تقويض أو إرباك الفرد ماديًا ومعنويًا(٦٣)، وتنتج تلك التهديدات عن الكوارث الطبيعية والحروب والصراعات الدولية والهجرة السكانية، وقد تنتج عن أزمات اقتصادية حادة تسبب تصدعاً في بناء المجتمع فتعطل بعض أنماط العلاقات الاجتماعية، الأمر الذي ينعكس سلباً على أمن واستقرار المجتمع بغض النظر عن درجة ثقافة الفرد أو انتمائه الطبقي(٦٤).

- **نشر القيم والمعايير الاجتماعية:** ينبغي على أي سلطة تريد بناء مجتمع قائم على السلم المجتمعي والتعايش السلمي أن تقوم بنشر القيم والمعايير الاجتماعية والأخلاق الفاضلة بين أبناء هذا المجتمع، فالقيم تمثل عناصر تركيبية مشتقة من التفاعل الاجتماعي وحقائق تعبر عن التركيب الاجتماعي، وهي مقاييس محددة ثقافياً لما هو مرغوب به من الخير والجمال(٦٥)، وتُعد القيم والمعايير الاجتماعية جزء مركزي من أجزاء التراث الثقافي، وعامل أساسي لا غنى عنه في عملية التطبيع الثقافي التي تشكل العمود الفقري للتنشئة الاجتماعية، وحصيلة هذه التنشئة تتمثل في أن يكتسب الفرد قيم مجتمعة، لذلك يمكن القول أن القيم الاجتماعية هي عناصر الثقافة، ومن العوامل التي تعمل على استقرارها، وبالتالي فنجاح الأسرة والمجتمع في عملية التنشئة الاجتماعية لهو دليل وضامن حقيقي لخلق مجتمع واعي

ومثقف قادر على الثبات والصمود أمام كافة التغيرات الاجتماعية، وهذا بدوره يساعد في بناء مجتمع قائم على السلم المجتمعي والتعايش السلمي ويحقق الاستقرار والطمأنينة لكافة ابنائه(٦٦).

- **تحقيق التضامن والتماسك الاجتماعي:** مما لا شك فيه، أن تحقيق التضامن والتماسك الاجتماعي (Social Solidarity)، يؤدي لا محالة إلى بناء مجتمع قائم على السلم المجتمعي والتعايش السلمي، والتضامن بمعانيه الاجتماعية يُعني درجة التعاون بين أعضاء الجماعة الاجتماعية، أي بين ابناء المجتمع الواحد، بحيث يشكل أعضاء الجماعة كل لا يتجزأ، وتعتمد درجة التضامن الاجتماعي بين ابناء المجتمع أو الجماعة الواحدة على طبيعة هذه الجماعات والمجتمعات التي تؤثر تأثيراً كبيراً على أنماط سلوك الأفراد، وجدير بالذكر أن ارتفاع درجة الوعي الفكري والثقافي والأمني لدى أي فرد بالمجتمع له دليل على أن هذا الفرد يعيش حالة من التضامن والتماسك الاجتماعي، لا بل حالة من الاستقرار انعكست على مستوى الوعي لديه(٦٧).

المطلب الثالث

رؤية شاملة لمكافحة التطرف والارهاب في العراق

أولًا: وضع استراتيجية متقدمة لمكافحة غسل الأموال.

في ظل سعي الدولة العراقية ممثلة في الأجهزة الأمنية والعسكرية ووحدات مكافحة الارهاب والأجهزة المعنية للقضاء على الارهاب بكافة أشكاله ووسائله، وتجفيف منابعه، والتغلب على مختلف أنواع التطرف والعنف، ووأد العمليات الارهابية في مهدها، كان من الضروري اهتمام هذه الجهات المعنية بوضع استراتيجية واضحة ومحددة الملامح لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، ويمكن للدولة العراقية الاستعانة في ذلك بجهود مفوضية الاتحاد الأوروبي وتحليل المخاطر الوطنية (NRA) في مجالات غسل الأموال وتمويل الإرهاب، إذ تُحدد الاستراتيجية الأوروبية مختلف التدابير التي تم البدء بها مؤخراً، وفي الوقت ذاته تصوغ تدابير فردية ملموسة وبارزة يمكن للنظام استخدامها لمكافحة غسيل الأموال، إذ يشكل التحليل الوطني للمخاطر والاستراتيجية الشاملة والتدابير الفردية الواردة فيها جوهر توجه الدول الأوروبية للقضاء على هذه ظاهرة غسيل الأموال وتمويل

الإرهاب وطنياً، كما تضع هذه الاستراتيجية العديد من المعايير التي تعزز عمل الحكومة الفيدرالية بهدف تحسين الظروف للأنماط وسيناريوهات التهديد(٦٨).

ويُعد وقف تمويل الإرهاب إجراءً فعالاً لوقف الأنشطة الإرهابية في المجتمع العراقي، وذلك بقطع مصادر دخل الجماعات الارهابية والمتطرفة وتعطيل خدماتهم اللوجستية، ومن أجل ينبغي للدولة العراقية، وتحديداً البرلمان العراقي، تحديث توجيه مكافحة غسل الأموال، وذلك لزيادة الشفافية حول الأشخاص الذين يقفون خلف الشركات ومعالجة المخاطر المرتبطة بالعملات الافتراضية والبطاقات المسبقة الدفع مجهولة الهوية، وفي الاطار القانوني، يمكن للمشرع العراقي الاعتماد على النصوص الأوروبية لمكافحة تمويل الإرهاب وغلق بعض الثغرات التي شابت الإجراءات السابقة، حيث يرتكز الإطار القانوني الأوروبي لمكافحة غسيل الأموال وتمويل الارهاب بشكل أساسي على تتبع توجيهات مكافحة غسيل الأموال (AMLD)، والتوصيات الصادرة عن المنظمات الدولية، مثل مجموعة العمل المالي (FATF)، وتنفيذ أنظمة عقوبات الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب التي تم اعتمادها في عام ٢٠٠٦(٦٩).

ثانيًا: اتخاذ التدابير الوقائية والاستباقية لمحاربة الافكار المتطرفة.

ينبغي للدولة العراقية والجهات المنوطة بمكافحة الارهاب اتخاذ كافة التدابير الوقائية والاستباقية لمحاربة التنظيمات الارهابية والجماعات المتطرفة والحيلولة دون توغل أفكارها بين الشباب العراقي، وتحديداً تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش)، ولكن لابد أن تسعى هذه التدابير إلى تحقيق التوازن بين الحاجة إلى زيادة الأمن وحماية الحقوق الأساسية والحريات الاقتصادية لمختلف فئات الشعب العراقي، كما ينبغي ان تعمل هذه التدابير الاحترازية في تناغم كامل مع التشريعات الدولية للتصدي للإرهاب ومكافحته، مثل تشريعات الاتحاد الأوروبي والقرارات الصادرة عن المنظمات الدولية مثل منظمة الامم المتحدة(٧٠).

ثالثًا: الأمن السيبراني ومواجهة الهجمات الإلكترونية.

ينبغي للدولة العراقية اتخاذ خطوات مهمة لزيادة قدرتها وفعاليتها في مواجهة الهجمات الإلكترونية، وتعزيز أطر الحماية من الإرهاب الإلكتروني، بما يحدد توجيه أمن الشبكات والمعلومات، ولابد أن تفرض الجهات المختصة في العراق على مقدمي خدمات الانترنت

الأساسية التزامات للإبلاغ عن الحوادث الإلكترونية إلى السلطات المختصة، بالإضافة إلى تبني قانون يحقق أفضل تعاون بين سلطات إنفاذ القانون الوطنية ودعم معزز من قبل هيئات الدولة المسؤولة عن الأمن والعدالة، وفي الاطار القانوني، لابد أن تتبنى السلطة التشريعية في الدولة مشروع قانون يحدد تعاريف الجرائم والعقوبات الإرهابية الالكترونية، وتبادل المعلومات والبيانات، إلى حماية الحدود ومكافحة تمويل الإرهاب ومضاربة الأسلحة النارية، وذلك بشكل واضح ومحدد، وبعبارات واضحة جلية لا تحتمل التأويل.

الخاتمة والاستنتاج:

بعد تناول دور الجامعات العراقية في مكافحة الارهاب والتطرف والحد من مخاطر التنظيمات الارهابية في العراق، تبين لنا بما لا يدع مجالًا للشك، أن الجامعات العراقية لها دور محوري في نشر الوعي الفكري والثقافي والأمني بين الشباب العراقي، وهذا بدوره يحد من تفشي أفكار التطرف والارهاب في المجتمع العراقي.

وفي نهاية هذا البحث توصلنا إلى النتائج التالية:

١. عدم وجود تعريف محدد ودقيق ومتفق عليه للإرهاب، وذلك لاختلاف الأهداف والتوجهات وسياسات الدول ومصالحها، ولكن غالبية التعريفات أوضحت أن المقصود بالإرهاب: محاولة فرد أو جماعة اجبار الآخرين على اعتناق توجه أو فكر معين لا يحقق مصالحهم، وذلك بشكل غير قانوني.

٢. يُعد الارهاب الفكري، الهادف إلى طمس هوية الأمة وسحق شخصيتها، أخطر أنواع الارهاب واكثرها ضراوة.

٣. ان الحروب التقليدية لا تقل خطورة عن الارهاب والتطرف، فهي إرهاب معطى شرعية، ولذا لا يمكننا التمييز بين ضحايا هذه الحروب وبين ضحايا الهجمات الإرهابية.

٤. يوجد العديد من الاسباب التي تدفع الشباب في العراق لاعتناق الافكار المتطرفة، منها الاسباب الدينية والسياسية والاقتصادية والتربوية والثقافية والنفسية والشخصية، إضافة إلى الاسباب الخارجية.

٥. يوجد العديد من مصادر تمويل الجماعات الارهابية في العراق، في مقدمها عمليات الابتزاز والخطف والسرقة وتهريب الآثار والنفط، فضلاً عن قطع الطرق والرهائن، خاصة في المناطق الريفية النائية، وغسيل الأموال...إلخ.

٦. يوجد العديد من المخاطر والأضرار الناتجة عن انتشار التنظيمات الإرهابية في العراق، أخطرها الأضرار الثقافية والحضارية، والتي تؤدي إلى ضياع الهوية الثقافية والحضارية للمجتمع العراقي.

٧. قام تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش) بارتكاب العديد من الانتهاكات في حق التراث الحضاري والإنساني للعراق.

٨. تلعب الجامعات العراقية دوراً محوريًا في نشر الوعي الفكري والثقافي والأمني في العراق.

٩. ينبغي للدولة العراقية وضع رؤية شاملة ومحددة الملامح لمكافحة التطرف والارهاب، وفي اطار هذه الرؤية يمكن وضع استراتيجية متقدمة لمكافحة غسل الأموال، إلى جانب اتخاذ التدابير الوقائية والاستباقية لمحاربة الافكار المتطرفة، وكذلك العناية بالأمن السيبراني ومواجهة الهجمات الإلكترونية للتنظيمات الارهابية والمتطرفة.

هوامش البحث

(١) محمد بن مكرم بن على أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤ هـ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، صيدا، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني أبو الفيض مرتضى الزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، مادة (رهب).

(٢) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، الطبعة الخامسة ، مؤسسة الرسالة، بيروت،، ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٦م، ص ١١٨.

(٣) ابن منظور، لسان العرب، ط. ، دار بيروت للطباعة، بيروت، ١٩٥٥ م، (ج١/ص ٤٣٦).

(٤) سورة البقرة، الآية: ٤٠.

(٥) سورة الاعراف، الآية: ١٥٤.

(٦) سورة النحل، الآية: ٥١.

(٧) سورة الانفال، الآية: ٦٠.

(٨) سورة الانبياء، الآية: ٩٠.

(٩) سورة الحشر، الآية: ١٣.

(١٠) أحمد بن سليمان أيوب، وآخرون، موسوعة محاسن الإسلام ورد شبهات اللئام، تحقيق: سليمان الدريع، الطبعة الأولى، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م، (ج٣ / ص ص٣٥١، ٣٥٢).

(١١) سورة الانفال، الآية: ٦٠.

(١٢) علي بن عبد العزيز بن علي الشبل، الجذور التاريخية لحقيقة الغلو والتطرف والإرهاب والعنف، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، السعودية، ص ٩ - ص١١.

(١٣) عبد الرحمن المطرودي، نظرة في مفهوم الإرهاب والموقف منه في الإسلام، وزارة الأوقاف الدينية والشؤون الإسلامية، السعودية، ص ١٢.

(١٤) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة،، ص ٣٩٠.

(١٥) محمد مؤنس محيي الدين، الإرهاب في القانون الجنائي: دراسة قانونية مقارنة على المستويين الوطني والدولي، ط. ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨١ م، ص ٣٩٠.

(16) Thalif Deen ،POLITICS: U.N. Member States Struggle to Define Terrorism ،Inter Press ،Date; 16 Jan ،2022 ،Look; http://www.ipsnews.net/2005/07/politics-un-member-states-struggle-to-define-terrorism/.

(١٧) عبد الستار الطويلة، أمراء الإرهاب، كتاب اليوم، دار أخبار اليوم، القاهرة، العدد (٣٤٢)، ١٩٩٣ م، ص ٢٥.

(١٨) حسين شريف، الإرهاب الدولي وانعكاساته على الشرق الأوسط خلال أربعين قرنا، ط. ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٧ م، (ج١/ص ٢٧).

(١٩) محمد حسن الحفناوي، الإرهاب والشباب، سلسلة الإرهاب والتطرف في فكر المثقفين، جريدة الأهرام، قضايا وآراء، مقال رقم (٩١)، نُشر بتاريخ: ١٩ نوفمبر، ص ٨.

(٢٠) أحمد طه خلف الله، الإرهاب: أسبابه، وأخطاره، وعلاجه، ط.، مطبعة السلام، القاهرة، ١٩٩٥ م، ص ١٤.

(٢١) أحمد جلال عز الدين، الإرهاب والعنف السياسي، ط١،دار الحرية، القاهرة، ١٩٨٩ م، ص ٤٩.
(٢٢) تركي ظاهر، الإرهاب العالمي،ط١، دار حسام، بيروت، ١٩٩١ م، ص ١٠، ١١.
(٢٣) زكي علي أبو غضة، الإرهاب في اليهودية والمسيحية والإسلام، ط١،دار الوفاء للطباعة والنشر، المنصورة، ٢٠٠٢ م، ص ٣٧.
(٢٤) عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسة،ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٥ م، الجزء الأول، ص ٦٧.
(٢٥) أحمد زكي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، ط١،مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٧٧ م، ص ٤٢٣.
(26) William little etal ،The Shorter Oxford English Dictionary (london: Oxford University press، 1967، p. 2155.
(٢٧) نبيل لوقا بباوي، الإرهاب صناعة غير إسلامية، ط. ، دار البباوي للنشر، القاهرة، ٢٠٠١ م، ص ٥٨.
(٢٨) طه عبد العليم طه، خطيئة التعريف الأمريكي للإرهاب، جريدة الأهرام (محلق الجمعة)، بتاريخ: ٢٨ فبراير ٢٠٠٢م، ص ٣٦.
(29) Noemi Gal - or ،International Cooperation to Suppress Terrorism (New York: st. Martin`n press، 1985، p. 2.
(30) Brian Jenkins ،International Terrorism: A new mode of Conflict (los Anglos: Crescen Publication، 1975، p. 1.
(31) Thomas Perry Thornton ،Terror as a Weapon of political Agita - tion Internal War: problems and Approaches ،ed Hary Eckstein (New York: Free Press of Glencoe، 1970، p. 73.
(٣٢) عبد العزيز مخيمر عبد الهادي، الإرهاب الدولي، ط. ، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٦ م، ص ٢٤.
(٣٣) محمد تاج الدين الحسيني، مساهمة في فهم ظاهرة الإرهاب الدولي، ط. ، د. ن، القاهرة، ١٩٩٠ م، ص ٢٣.
(٣٤) إبراهيم يحيى شهابي، الشخصية العربية، الطبعة الأولى، مكتبة دار الفتح، دمشق، ١٩٨١م، ص ٤١ - ٤٣.
(٣٥) أحمد بن سليمان أيوب، وآخرون، موسوعة محاسن الإسلام ورد شبهات اللئام، تحقيق: سليمان الدريع، الطبعة الأولى، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م، (ج٣ /ص ٣٥٩).
(٣٦) مجلة كلية أصول الدين، جامعة الأزهر، أسيوط، العدد ٢١، الجزء الثاني، ص ٩١٥.
(٣٧) مهاتير محمد، خطابات مهاتير محمد، ترجمة: عمر الرفاعي، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ص ٣٠، ٣١.

(٣٨) ابن منظور، لسان العرب، ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، الرازي، مختار الصحاح، الزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، مادة (طرف).

(٣٩) علي بن عبد العزيز بن علي الشبل، مصدر سبق ذكره، ص ٩.

(٤٠) عبد الرحمن المطرودي، مصدر سبق ذكره، ص ٢٢، ٢٣.

(٤١) سورة طه، الآية: ١٢٤.

(٤٢) عبد العزيز بن عبد الله بن محمد آل الشيخ، الإرهاب أسبابه ووسائل العلاج، مجلة البحوث الإسلامية، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، (ج٣ /ص ١١٦ –ص ١١٨).

(٤٣) عبد الرحمن المطرودي، مصدر سبق ذكره، ص ٢٦، ٢٧.

(٤٤) عبد الرحمن المطرودي، مصدر سبق ذكره، ص ٢٥، ٢٦.

(٤٥) المصدر نفسه، ص ٢٤.

(٤٦) عبد الرحمن المطرودي، مصدر سبق ذكره، ص ٢٧، ٢٨.

(٤٧) المصدر نفسه، ص ٢٨، ٢٩.

(48) Patrick B. Johnston ،Mona Alami ،Colin P. Clarke ،Howard J. Shatz ،Return and Expand? The Finances and Prospects of the Islamic State After the Caliphate ،Rand ، https://www.rand.org/pubs/research-reports/RR3046.html.

(49) Lyse Mauvais ،Financing terrorism gets more sophisticated ،endangers remittances for ordinary Syrians ،Syria direct ،October 22 ،2020 ،https://bit.ly/35uZbYk.

(50) Check team ،Islamic State: Who is taking back foreigners who joined? ،bbc ،10 October 2019 ،https://bbc.in/2RYGCbF.

(51) Treasury Designates Key Nodes of ISIS's Financial Network Stretching Across the Middle East ،Europe ،and East Africa ،U.S. DEPARTMENT OF THE TREASURY ، April 15 ،2019 ،https://bit.ly/3vrpQ2v.

(52) David Kenner ،All ISIS Has Left Is Money. Lots of It. ،The Atlantic ،MARCH 24 ، 2019 ،https://bit.ly/3wuS4uK.

(53) Islamic State group: Spain arrests man 'financing return of fighters' ،bbc ،31 May 2019 ،https://bbc.in/3wcvJBm.

(54) Thomas Harding ،ISIS supporters channel funds to free families in Syria camps ،the National ،Oct 4 ،2020 ،https://bit.ly/3h5apJt.

(55) Kim Hjelmgaard ،European welfare benefits help fund ISIS fighters ،USA Today ، 23/2/2017 ،https://bit.ly/3hh9Ye5.

(56) Daesh Finances Take a Hammering ،inherent resolve ،August 7 ،2020 ، https://bit.ly/3vuQlUM.

(٥٧) تركي بن عيد عواض البقمي، دور الوعي الأمني في الوقاية من الجرائم الارهابية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، الرياض، ٢٠١٢م، ص ١٦، ١٩.

(٥٨) مازن مرسول محمد. سوسيولوجيا الأزمة: المجتمع العراقي إنموذجاً، دراسة نظرية، العارف للمطبوعات، ٢٠٠٨. ص ٦٥.

(٥٩) احمد جاسم مطرود، دور الثقافة في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة الجامعيين: دراسة اجتماعية ميدانية في جامعة بابل، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العراق، ٢٠١٨م، ص ١٤٦٦.

(٦٠) المصدر نفسه، ص ١٤٦٧.

(٦١) سلوان فوزي العبيدي، أنس عباس غزوان، علم الاجتماع الديني "المفاهيم الأساسية... النشأة والتطور"،ط١، مؤسسة دار الصادق الثقافية للطبع والنشر والتوزيع، بابل، ٢٠١٦، ص ٣١.

(٦٢) يوسف شلحت، نحو نظرية جديدة في علم الاجتماع الديني،ط١، دار الفارابي للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٣، ص ٧٠، ٧١.

(٦٣) معن خليل عمر، مهددات الأمن الاجتماعي العربي، مجلة شؤون عربية، تونس، ١٩٨٨، ص ٥٦.

(٦٤) عبد اللطيف عبد الحميد العاني وآخرون، المشكلات الاجتماعية،ط١، دار الحكمة للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٩١، ص ١١٨.

(٦٥) لاهاي عبد الحسين، مصطلحات ونصوص سوسيولوجية باللغتين العربية والانكليزية،ط١، دار ومكتبة البصائر، لبنان، ٢٠١٢، ص ١٧٣.

(٦٦) قيس النوري، آفاق التغير الاجتماعي، ط١، مطابع التعليم العالي، بغداد، ١٩٩٠، ص ١٧٧.

(٦٧) دينكن ميشيل، معجم علم الاجتماع، ترجمة: أحسان محمد الحسن، الطبعة الثانية، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٦، ص ١٩٢.

(68) Strategie gegen Geldwäsche und Terrorismusfi nanzierung ،Bundesfinanzministerium، https://bit.ly/3xqUtGM.

(69) Sofija Voronova ،Understanding EU counter-terrorism policy ،European Parliament ، – January 2021 ،https://bit.ly/3iKpyB7.

(70) Fight against money laundering and terrorist financing ،Council of the EU and the European Council ،https://bit.ly/2TCYZ6l.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا - المصادر العربية:

١. محمد بن مكرم بن على أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤ هـ.

٢. محمد بن مكرم بن على أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، لسان العرب، دار بيروت للطباعة، بيروت، ط. ١٩٥٥ م.

٣. أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩.

٤. زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، صيدا، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

٥. محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني أبو الفيض مرتضى الزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، د. ت.

٦. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٦م.

٧. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، د. ت.

٨. أحمد بن سليمان أيوب، وآخرون، موسوعة محاسن الإسلام ورد شبهات اللئام، تحقيق: سليمان الدريع، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥م.

٩. علي بن عبد العزيز بن علي الشبل، الجذور التاريخية لحقيقة الغلو والتطرف والإرهاب والعنف، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، السعودية، د. ت.

١٠. عبد الرحمن المطرودي، نظرة في مفهوم الإرهاب والموقف منه في الإسلام، وزارة الأوقاف الدينية والشؤون الإسلامية، السعودية، د. ت.

١١. محمد مؤنس محيي الدين، الإرهاب في القانون الجنائي: دراسة قانونية مقارنة على المستويين الوطني والدولي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط. ١٩٨١ م.

١٢. عبد الستار الطويلة، أمراء الإرهاب، كتاب اليوم، دار أخبار اليوم، القاهرة، العدد (٣٤٢)، ١٩٩٣م.

١٣. حسين شريف، الإرهاب الدولي وانعكاساته على الشرق الأوسط خلال أربعين قرنا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط. ١٩٩٧م.

١٤. محمد حسن الحفناوي، الإرهاب والشباب، سلسلة الإرهاب والتطرف في فكر المثقفين، جريدة الأهرام، قضايا وآراء، مقال رقم (٩١)، نُشر بتاريخ: ١٩ نوفمبر.

١٥. أحمد طه خلف الله، الإرهاب: أسبابه، وأخطاره، وعلاجه، مطبعة السلام، القاهرة، ط. ١٩٩٥ م.
١٦. أحمد جلال عز الدين، الإرهاب والعنف السياسي، دار الحرية، القاهرة، ط. ١٩٨٩ م.
١٧. تركي ظاهر، الإرهاب العالمي، دار حسام، بيروت، ط. ١٩٩١ م.
١٨. زكي علي أبو غضة، الإرهاب في اليهودية والمسيحية والإسلام، دار الوفاء للطباعة والنشر، المنصورة، ط. ٢٠٠٢ م.
١٩. عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط. ١٩٨٥ م.
٢٠. أحمد زكي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ط. ١٩٧٧ م.
٢١. نبيل لوقا بباوي، الإرهاب صناعة غير إسلامية، دار البباوي للنشر، القاهرة، ط. ٢٠٠١ م.
٢٢. طه عبد العليم طه، خطيئة التعريف الأمريكي للإرهاب، جريدة الأهرام (محلق الجمعة)، بتاريخ: ٢٨ فبراير ٢٠٠٢م.
٢٣. عبد العزيز مخيمر عبد الهادي، الإرهاب الدولي، دار النهضة العربية، القاهرة، ط. ١٩٨٦ م.
٢٤. محمد تاج الدين الحسيني، مساهمة في فهم ظاهرة الإرهاب الدولي، د. ن، القاهرة، ط. ١٩٩٠ م.
٢٥. إبراهيم يحيى شهابي، الشخصية العربية، مكتبة دار الفتح، دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٨١م.
٢٦. أحمد بن سليمان أيوب، وآخرون، موسوعة محاسن الإسلام ورد شبهات اللئام، تحقيق: سليمان الدريع، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م.
٢٧. مهاتير محمد، خطابات مهاتير محمد، ترجمة: عمر الرفاعي، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، د. ت.
٢٨. علي بن عبد العزيز بن علي الشبل، الجذور التاريخية لحقيقة الغلو والتطرف والإرهاب والعنف، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، السعودية، د. ت.
٢٩. عبد العزيز بن عبد الله بن محمد آل الشيخ، الإرهاب أسبابه ووسائل العلاج، مجلة البحوث الإسلامية، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية.
٣٠. تركي بن عيد عواض البقمي، دور الوعي الأمني في الوقاية من الجرائم الارهابية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، الرياض، ٢٠١٢م.
٣١. مازن مرسول محمد. سوسيولوجيا الأزمة: المجتمع العراقي إنموذجاً، دراسة نظرية، العارف للمطبوعات، ٢٠٠٨.
٣٢. احمد جاسم مطرود، دور الثقافة في تنمية الوعي الأمني لدى الطلبة الجامعيين: دراسة اجتماعية ميدانية في جامعة بابل، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العراق، ٢٠١٨م.

٣٣. سلوان فوزي العبيدي، أنس عباس غزوان، علم الاجتماع الديني "المفاهيم الأساسية... النشأة والتطور"، مؤسسة دار الصادق الثقافية للطبع والنشر والتوزيع، بابل، ط. ٢٠١٦.
٣٤.يوسف شلحت، نحو نظرية جديدة في علم الاجتماع الديني، دار الفارابي للطباعة والنشر، بيروت، ط. ٢٠٠٣ م.
٣٥. معن خليل عمر، مهددات الأمن الاجتماعي العربي، مجلة شؤون عربية، تونس، ١٩٨٨ م.
٣٦.عبد اللطيف عبد الحميد العاني وآخرون، المشكلات الاجتماعية، دار الحكمة للطباعة والنشر، الموصل، ط. ١٩٩١م.
٣٧.لاهاي عبد الحسين، مصطلحات ونصوص سوسيولوجية باللغتين العربية والانكليزية، دار ومكتبة البصائر، لبنان، ط. ٢٠١٢ م.
٣٨.قيس النوري، آفاق التغير الاجتماعي، مطابع التعليم العالي، بغداد، ط. ١٩٩٠ م.
٣٩. دينكن ميشيل، معجم علم الاجتماع، ترجمة: أحسان محمد الحسن، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٦ م.

ثانيًا - المصادر والمراجع الأجنبية:

١. William little etal، The Shorter Oxford English Dictionary (london: Oxford University press، 1967.
٢. Noemi Gal - or، International Cooperation to Suppress Terrorism (New York: st. Martin`n press، 1985.
٣. Brian Jenkins، International Terrorism: A new mode of Conflict (los Anglos: Crescen Publication، 1975.
٤. Thomas Perry Thornton، Terror as a Weapon of political Agita - tion Internal War: problems and Approaches، ed Hary Eckstein (New York: Free Press of Glencoe، 1970.

ثالثًا - مواقع الانترنت:

١. **المواقع العربية:**
- بعد تفجير مسجدي النبي يونس والإمام عون.. داعش تفجر مسجد النبي شيث، صحيفة الـ (CNN) بالعربية، بتاريخ: ٢٦ يوليو ٢٠١٤م، ينظر الرابط التالي: https://arabic.cnn.com/middleeast/2014/07/26/iraq-isis-prophet-sheth-mosque-damage.

٢. **المواقع الأجنبية:**

- Thalif Deen ،POLITICS: U.N. Member States Struggle to Define Terrorism ،Inter Press ،Date; 16 Jan ،2022 ،Look; http://www.ipsnews.net/2005/07/politics-un-member-states-struggle-to-define-terrorism/.
- Patrick B. Johnston ،Mona Alami ،Colin P. Clarke ،Howard J. Shatz ،Return and Expand? The Finances and Prospects of the Islamic State After the Caliphate ، Rand ،https://www.rand.org/pubs/research-reports/RR3046.html.
- Lyse Mauvais ،Financing terrorism gets more sophisticated ،endangers remittances for ordinary Syrians ،Syria direct ،October 22 ،2020 ،https://bit.ly/35uZbYk.
- Check team ،Islamic State: Who is taking back foreigners who joined? ،bbc ،10 October 2019 ،https://bbc.in/2RYGCbF.
- Treasury Designates Key Nodes of ISIS's Financial Network Stretching Across the Middle East ،Europe ،and East Africa ،U.S. DEPARTMENT OF THE TREASURY ،April 15 ،2019 ،https://bit.ly/3vrpQ2v.
- David Kenner ،All ISIS Has Left Is Money. Lots of It. ،The Atlantic ،MARCH 24 ،2019 ،https://bit.ly/3wuS4uK.
- Islamic State group: Spain arrests man 'financing return of fighters' ،bbc ،31 May 2019 ،https://bbc.in/3wcvJBm.
- Thomas Harding ،ISIS supporters channel funds to free families in Syria camps ، the National ،Oct 4 ،2020 ،https://bit.ly/3h5apJt.
- Kim Hjelmgaard ،European welfare benefits help fund ISIS fighters ،USA Today ، 23/2/2017 ،https://bit.ly/3hh9Ye5.
- Daesh Finances Take a Hammering ،inherent resolve ،August 7 ،2020 ، https://bit.ly/3vuQlUM.
- Strategie gegen Geldwäsche und Terrorismusfi nanzierung ، Bundesfinanzministerium ،https://bit.ly/3xqUtGM.
- Sofija Voronova ،Understanding EU counter-terrorism policy ،European Parliament– ، January 2021 ،https://bit.ly/3iKpyB7.
- Fight against money laundering and terrorist financing ،Council of the EU and the European Council ،https://bit.ly/2TCYZ6l.
- UNESCO World Heritage Centre - World Heritage in Danger ،look; http://whc.unesco.org/en/158/.

- Yasmine Hafiz ،ISIS Destroys Shiite Mosques And Shrines In Iraq ،Dangerously Fracturing Country (PHOTOS) ،huffingtonpost ،LOOK; https://www.huffingtonpost.com/2014/07/07/isis-destroys-shiite-mosque-n-5564373.html .
- ISIL destroys Mosque of Biblical Jonah ،Prophet Yunus". IraqiNews.com. 24 July 2014 ،LOOK; https://www.iraqinews.com/features/urgent-isil-destroys-mosque-biblical-jonah-prophet-yunus/.
- Hafiz ،Yasmine (25 July 2014). "ISIS Destroys Jonah's Tomb In Mosul ،Iraq ،As Militant Violence Continues" ،LOOK; https://www.huffingtonpost.com/2014/07/25/isis-jonah-tomb-n-5620520.html.
- Islamic State destroys ancient Mosul mosque ،the third in a week. theguardian.com. theguardian.com. 27 July 2014. LOOK; https://www.theguardian.com/world/2014/jul/28/islamic-state-destroys-ancient-mosul-mosque.
- PRAVEEN SWAMI ،ISIS insurgents wage war on history ،thehindu ،ERBIL ، June 29 ،2014 ،LOOK; http://www.thehindu.com/news/international/world/isis-insurgents-wage-war-on-history/article6158435.ece.
- Jones ،Christopher (15 February 2015). "ISIS destroys several more sites in Mosul and Tal Afar". Gates of Nineveh. 2016. LOOK; https://gatesofnineveh.wordpress.com/2015/02/10/isis-destroys-several-more-sites-in-mosul-and-tal-afar/.
- ISIL Destroys Another Mosque in Iraq". March 2015. LOOK; http://sputniknews.com/middleeast/20150308/1019218229.html.
- Ancient site Khorsabad attacked by Islamic State: reports. March 2015. LOOK; https://www.thestar.com/news/world/2015/03/08/ancient-site-khorsabad-attacked-by-islamic-state-reports.html.
- Abdelhak Mamoun (28 January 2015). "ISIS detonates large parts of Nineveh historical wall". Iraqi News. 2015. LOOK; https://web.archive.org/web/20171011222158/https://www.iraqinews.com/iraq-war/isis-detonates-large-parts-nineveh-historical-wall/.
- Museum of Lost Objects: The Winged Bull of Nineveh - BBC News". BBC News ، 2016. LOOK: https://www.bbc.com/news/magazine-35669056.
- Hall ،John (23 June 2015). "ISIS begin the destruction of Palmyra: Islamic extremists blow up two mausoleums in the ancient Syrian city... including one

belonging to a descendant of the Prophet Mohammed". LOOK; http://www.dailymail.co.uk/news/article-3136251 ./

- ISIL fighters bulldoze ancient Assyrian palace in Iraq". March 2015. LOOK; https://www.aljazeera.com/news/2015/03/isil-fighters-bulldoze-ancient-assyrian-palace-iraq-150305195222805.html.
- IS destruction of Nimrud' on video. TimesofMalta.com. 12 April 2015. LOOK; https://www.timesofmalta.com/articles/view/20150412/world/is-destruction-of-nimrud-on-video.563644.
- Islamic state 'demolish' ancient Hatra site in Iraq". BBC. BBC. 7 March 2015. LOOK; http://www.bbc.com/news/world-middle-east-31779484.
- IS continues cultural cleansing of Iraq with Hatra's destruction: UNESCO". 8 March 2015. LOOK; http://www.abc.net.au/news/2015-03-08/islamic-state-militants-raze-iraq-ancient-hatra-city/6288618.
- We're sorry ،that page can't be found". 2017. LOOK; https://www.state.gov/r/pa/prs/ps/2014/09/232028.htm.
- Video: Islamic State group shot ،hammered away Iraq's Hatra". LOOK; http://bigstory.ap.org/article/bcdd18ddfe5143f08e5e2335e19e5af9/video-islamic-state-group-shot-hammered-away-iraqs-hatra.
- Battle for Mosul: IS 'blows up' al-Nuri mosque". BBC. 21 June 2017. LOOK; https://www.bbc.com/news/world-middle-east-40361857.